أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن علي بن أبي نعيم قال حدثنا موسى بن صبيح المروزي قال .

خرج الرشيد غازيا بلاد الروم فنزل بهرقلة ونصب الحرب عليها فدخل عليه العماني وهو يذكر بغداد وطيبها وما فيه أهلها من النعمة فأنشده العماني قصيدة له في هذا المعنى يذكر فيها طيب العيش ببغداد وسعة النعم وكثرة اللذات يقول فيها .

(ثم أتَوْهم بالدّجاج الدّجّ ... بين قَدِيدٍ وشِواءٍ مُنضَجِ) .

(وبِعَبيطٍ ليس بالمُلَهْوَجِ ... فدُقّ دَقّ الكودَنيّ الدّيْرَجِ) .

(حتى مَلاَ أعفاج بطنٍ نُفّجِ ... وقال للقَيْنَة صُبّي وامزُجِي) .

قال فوهب له على القصيدة ثلاثين ألف درهم .

ثم دخل إليه ابن جامع وقد أمر الرشيد أن يوضع الكبريت والنفط الأبيض على الحجارة وتلف بالمشاقة وتوقد فيها النار ثم توضع في كفة المنجنيق ويرمى بها السور ففعلوا ذلك وكانت النار تثبت في السور وتصدعه حتى طلبوا الأمان حينئذ فغناه ابن جامع وقال